

سور القرآن الكريم، دراسة إحصائية

د. أكرم محمد زكي

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

كوالالمبور، ماليزيا

akramzeki@yahoo.com

أ.د محمد زكي خضر

الجامعة الأردنية

عمان، الأردن

khedher@gmail.com

الملخص

جمعت هذه الدراسة بعضًا من إحصائيات القرآن الكريم، كبدائيات ونهايات سور القرآن الكريم ومقارنة بين السور المكية والمدنية، وتليها ترتيب النزول في جميع سور القرآن الكريم، كما يتطرق البحث إلى السور الأطول والأقصر في كتاب الله من حيث عدد الآيات وعدد الكلمات وعدد الحروف مع الإحصائيات المناسبة لكل منها. تم اعتماد الرسم العثماني للمصحف أساساً لهذه الإحصائيات كما تم اعتماد مصحف المدينة المنورة لتصنيف السور المكية والمدنية. تهدف هذه الدراسة إلى وضع بيانات مفيدة للعلماء المتخصصين في علوم القرآن الكريم و علماء التفسير و علماء اللغة العربية و علماء الإعجاز العلمي لعلمهم يستنبطوا من هذه البيانات ما هو مفيد للإسلام والمسلمين.

الكلمات المفتاحية: إحصائيات قرآنية، دراسات قرآنية، سور القرآن الكريم، إحصائيات القرآن

المقدمة

تحاول هذه الدراسة الوقوف على بعض خصائص القرآن الكريم الذي لا تنتهي عجائبه ولا تحصى علومه، كما قال تعالى (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا) (سورة الكهف- ١٠٩). تبدأ الفقرة الأولى لهذه الدراسة -التي تشير إلى بعض إحصائيات سور القرآن الكريم- في بيان خواص بدايات بعض سور القرآن الكريم، وتليها نهايات بعض سور القرآن الكريم مع الإشارة إلى التنسيق العددي فيها. الفقرة الثالثة من هذا البحث تبين مقارنة بين السور المكية والمدنية، ويعقبها ترتيب نزول سور القرآن الكريم. تأتي الفقرة الخامسة في ذكر

السور الأطول والأقصر في كتاب الله من حيث عدد الآيات أو عدد الكلمات أو عدد الحروف مع الإحصائيات المناسبة لكل منها. تم اعتماد الرسم العثماني للمصحف أساساً لهذه الإحصائيات كما تم اعتبار البسمة هي الآية الأولى من سورة الفاتحة بينما لم تعتبر كذلك في بقية السور.

أولاً: بدايات سور القرآن الكريم

تبدأ السور القرآنية بأشكال مختلفة بين التسييح أو التحميد أو القسم أو النداء أو غيرها من الصيغ، وأكثر ما يميز بعضها هو الحروف المقطعة. أدناه بعض التناسقات العددية في افتتاحيات السور القرآنية:

- تفتتح العديد من السور (احدى وثلاثين سورة) بحروفٍ مقطعة وهي: البقرة وآل عمران والأعراف ويونس وهود ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر ومريم وطه والشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة ويس وص وغافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف وق وأخيراً سورة القلم. ورغم اختلاف الآراء حول سورتي طه ويس إلا أننا أضفناهما للقائمة أعلاه على سبيل الاحتياط. بين هذه السور سبع سور تبتدئ ب (حم) هي: غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف. وست سور تبتدئ ب (الم) هي البقرة وآل عمران والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة. وخمس سور تبتدئ ب (الر) هي: يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر. وسورتان تبتدآن ب (طسم)، أما باقي السور فلا تكرر فيها.
- تبدأ أربعة سور ب"الحمد لله....." وهي : الأنعام والكهف وسبأ وفاطر. (تم اعتبار البسمة هي الآية الأولى من سورة الفاتحة، وللرأي المخالف الذي يعتبر الحمد لله أول الفاتحة يمكن إضافة سورة الفاتحة للمجموعة هذه).
- سورتان تبتدآن ب"يا أيها الناس" وهما : النساء ، والحج.
- ثلاث سور تبدأ ب"يا أيها الذين آمنوا" وهي : المائدة ، والحجرات ، والممتحنة.
- سبع سور تبدأ بتسييح الخالق جل وعلا " سبحان - سبِّح - يسبح - سبِّح" وهي : الإسراء والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى. ويلاحظ أن تسلسل هذه السور يبدأ ب "سبحان" في الاسراء وثلاث سور "سبِّح" هي الحديد والحشر والصف وسورتان "يسبح" هما الجمعة والتغابن وآخرها "سبِّح" في سورة الأعلى وهذا التسلسل لا شك له دلالة في البدء بالاسم (سبحان) ثم الفعل الماضي ثم المضارع ثم الأمر.
- ثلاث سور تبدأ ب"يا أيها النبي" وهي : الأحزاب ، والطلاق ، والتحريم.
- أربع سور تبدأ ب"إننا" هي : الفتح ، ونوح ، والقدر ، والكوثر.
- سورتان تبتدآن ب "تبارك" هما الفرقان والملك
- خمس سور تبدأ ب"قل" وهي : الجن ، والكافرون، والإخلاص ، والفلق ، والناس.

- خمس عشرة سورة تبدأ بصيغة القسم وهي : الذاريات ، والطور ، والنجم ، والمرسلات ، والنازعات ، والبروج ، والطارق ، والفجر ، والشمس ، والليل ، والضحي ، والتين ، والعاديات ، والعصر ، والصفوات. ولا شك أن للمقسوم به في هذه السور دلالات عديدة ليس مكانها في هذا البحث.

ثانياً: نهايات سور القرآن الكريم

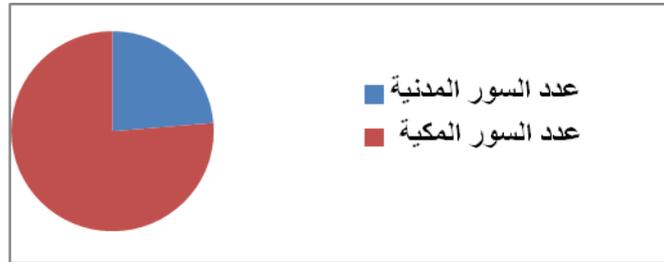
تتشابه بعض السور في نهاياتها فنجد العديد منها ينتهي بأحد أسماء الله الحسنى ومنها ما ينتهي بالتحميد ومنها ما ينتهي بالتسبيح كما تنتهي بعض السور بصفات المؤمنين وبعضها الآخر بصفات الكافرين. أدناه بعض التناسقات العددية لنهايات سور القرآن الكريم.

- تنتهي سورتان من القرآن الكريم بالتحميد وهما سورتا الصفات "وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" وسورة الزمر "الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" أما كلمة "عالمين" فبالإضافة إلى السورتين السابقتين فقد وردت هذه الكلمة في سورتين أخريتين هما سورة القلم "وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ" وسورة التكويد "إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ".
- تنتهي سورتان بقوله تعالى "فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ" وهما سورتا الواقعة والحاقة. وكلمة (العظيم) وردت بالإضافة إلى ماسبق في كل من سورتي التوبة "وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ" وسورة الحديد "وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ". كما وردت كلمة عظيماً في سورة الفتح "وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا".
- من السور ما ينتهي بأسماء الله الحسنى فقد ورد اسمان من أسماء الله الحسنى الغفور الرحيم، في سورة الأنعام "وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ" وفي سورة المزمل "وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ". بينما في سورة الأحزاب فقد ورد قوله تعالى "وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا" كما ورد الجذر (رحم) في قوله تعالى "وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ" في سورة المؤمنون.
- من السور التي تنتهي بأسماء الله الحسنى بصيغة العزيز الحكيم، ما ورد في سورة الجاثية والحشر "وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" وكذلك في سورة التغابن "عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ".
- ومن الأسماء الحسنى: الخبير. ورد في سورة لقمان "إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" وفي سورة العاديات "إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ".
- من صفات الله تعالى ما ورد في سورة يونس "وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ" وسورة التين "الْيَسَّ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ".
- تنتهي سور ٣ بعبارة "بكل شيء عليم" وهي سورتا النساء والنور "وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" وسورة الأنفال "إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ". بينما تنتهي سورة الطلاق بعبارة "وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا".
- وردت عبارة "وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ" في سورتي هود والنمل. كما وردت كلمة (تعملون) بالإضافة إلى ما سبق في كل من سورتي الحجرات "وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ" والمنافقون "وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ". كما وردت كلمة (يعملون) في سورة الزخرف "فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ".
- كلمة ترجعون / يرجعون وردت في سورة القصص "لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" وسورة يس "وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ".

- الوعيد بمشتقاتها وردت في ٣ سور هي سورة ق "فَدَكَّرَ بِالْفُرْعَانِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ" وسورة الذاريات "فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ" وسورة المعارج "ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ".
- كلمة احد وردت في سورتي الكهف "وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا" وسورة الإخلاص "وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ".
- كلمة الكافرين/ الكافرون وردت في سورة البقرة "فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ" وسورة غافر "وَحَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ".
- كلمة اليقين بمشتقاتها وردت في سورة الحجر "حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ" وسورة الروم "وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ".
- كلمة محسنون وردت في سورة النحل "وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ" وسورة العنكبوت "وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ".
- كلمة يؤمنون وردت في سورتي يوسف "وَهُدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ" والمرسلات "فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ".
- كلمة تفلحون / مفلحون وردت في سورة آل عمران "وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" ووردت في سورة المجادلة "أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ".
- وردت ٣ آيات تحتوي على سجدة تلاوة في نهاية السور وهم سورة الأعراف "وَلَهُ يَسْجُدُونَ" وسورة سبأ "فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَعَابُدُوا" وسورة العلق "كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ".

ثالثاً: السور المكية والمدنية

تعرف السور المكية بتلك السور التي نزلت في مكة المكرمة بينما السور المدنية هي السور التي نزلت في المدينة المنورة، ومن بين السور ما نزل في كلتا المدينتين وتم احتسابها حسب المدينة التي نزلت فيها غالبية السورة. ويقدر عدد السور المكية في القرآن ٨٧ بينما عدد المدنية ٢٧ فقط. كما مبين بالشكل التالي.

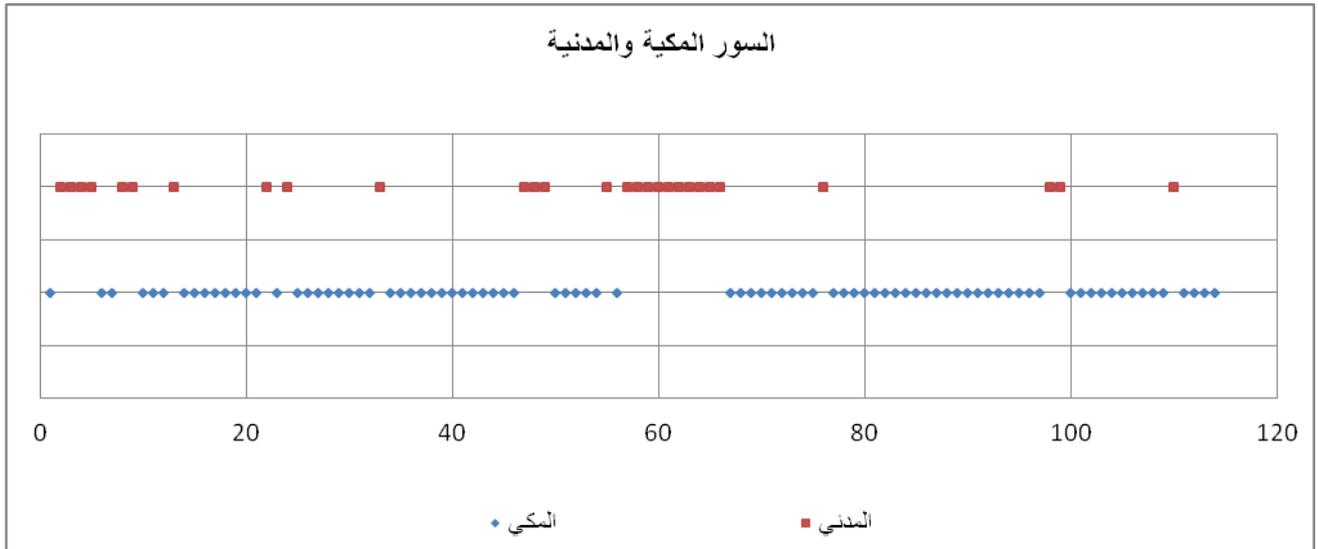


الشكل رقم ١. عدد السور المكية والمدنية في القرآن الكريم

يبين الجدول رقم ١ تصنيف السور في القرآن الكريم كسور مكية أو سور مدنية ويبين الشكل رقم ٢ ترتيب السور في المصحف وتصنيف كل منها كسورة مكية أو مدنية (تم اعتماد تصنيف مصحف المدينة المنورة).

الجدول رقم ١ . السور المكية والمدنية في القرآن الكريم

اسم السورة	التصنيف	اسم السورة	التصنيف	اسم السورة	التصنيف	اسم السورة	التصنيف	اسم السورة	التصنيف	اسم السورة	التصنيف
الفاتحة	مكية	طه	مكية	الزمر	مكية	المجادلة	مدنية	المرسلات	مكية	العلق	مكية
البقرة	مدنية	الأَنْبِيَاء	مكية	غافر	مكية	الحشر	مدنية	النبا	مكية	القدر	مكية
آل عمران	مدنية	الحج	مدنية	فصلت	مكية	المتحنة	مدنية	النازعات	مكية	البينة	مدنية
النساء	مدنية	المؤمنون	مكية	الشورى	مكية	الصف	مدنية	عبس	مكية	الزلزلة	مدنية
المائدة	مدنية	النور	مدنية	الزخرف	مكية	الجمعة	مدنية	التكوير	مكية	العاديات	مكية
الأَنْعَام	مكية	الفرقان	مكية	الدخان	مكية	المنافقون	مدنية	الانفطار	مكية	القارعة	مكية
الأعراف	مكية	الشعراء	مكية	الجاثية	مكية	التغابن	مدنية	المطففين	مكية	التكاثر	مكية
الأَنْفَال	مدنية	النمل	مكية	الأحْقَاف	مكية	الطلاق	مدنية	الانشقاق	مكية	العصر	مكية
التوبة	مدنية	القصص	مكية	محمد	مدنية	التحريم	مدنية	البروج	مكية	الهمزة	مكية
يونس	مكية	العنكبوت	مكية	الفتح	مدنية	الملك	مكية	الطارق	مكية	الفيل	مكية
هود	مكية	الروم	مكية	الحجرات	مدنية	القلم	مكية	الأعلى	مكية	قريش	مكية
يوسف	مكية	لقمان	مكية	ق	مكية	الحاقة	مكية	الغاشية	مكية	الماعون	مكية
الرعد	مدنية	السجدة	مكية	الذاريات	مكية	المعارج	مكية	الفجر	مكية	الكوثر	مكية
إبراهيم	مكية	الأحزاب	مدنية	الطور	مكية	نوح	مكية	البلد	مكية	الكافرون	مكية
الحجر	مكية	سبأ	مكية	النجم	مكية	الجن	مكية	الشمس	مكية	النصر	مدنية
النحل	مكية	فاطر	مكية	القمر	مكية	المزمل	مكية	الليل	مكية	المسد	مكية
الإسراء	مكية	يس	مكية	الرحمن	مدنية	المدثر	مكية	الضحى	مكية	الإخلاص	مكية
الكهف	مكية	الصافات	مكية	الواقعة	مكية	القيامة	مكية	الشرح	مكية	الفلق	مكية
مريم	مكية	ص	مكية	الحديد	مدنية	الإنسان	مدنية	التين	مكية	الناس	مكية



الشكل رقم ٢ . ترتيب السور في المصحف وتصنيف كل منها كسورة مكية أو مدنية.

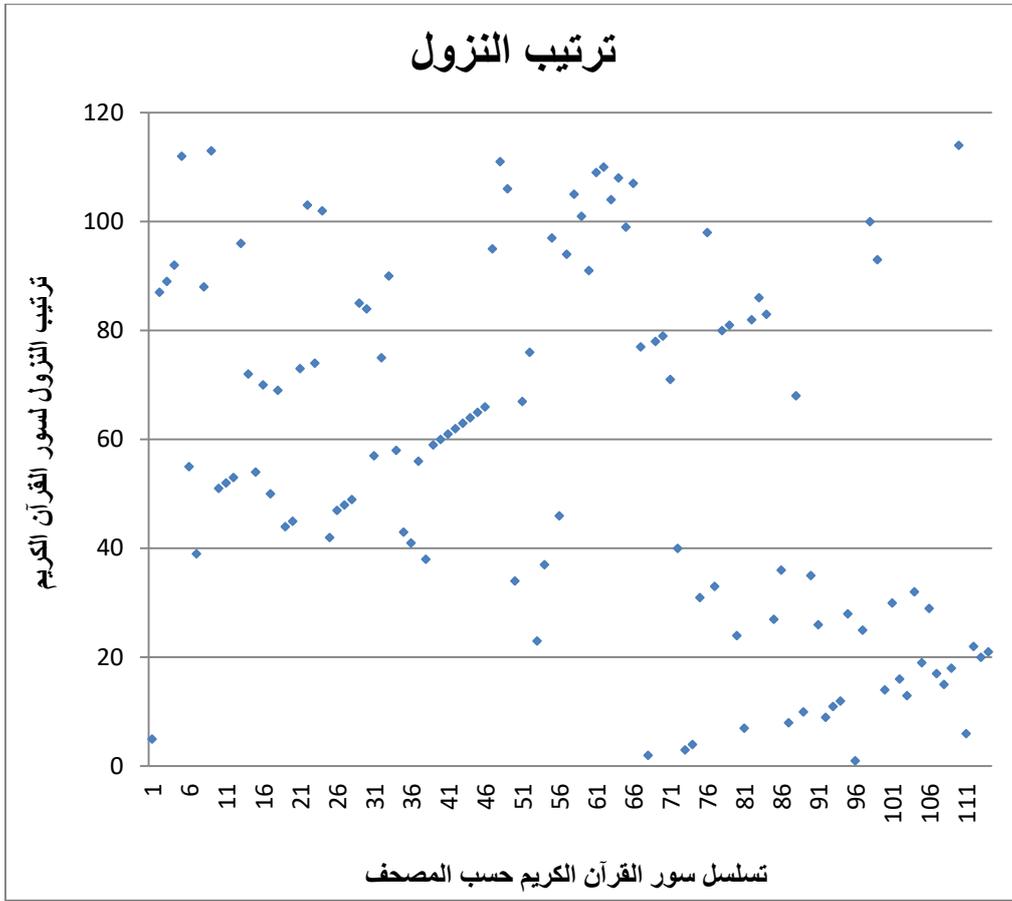
ويلاحظ أن معظم السور المدنية تتركز في بداية القرآن ووسطه.

رابعاً: ترتيب النزول في سور القرآن الكريم

كما هو معلوم فإن ترتيب المصحف الذي بين أيدينا هو ليس ترتيب نزول سور القرآن الكريم، حيث أن أول ما نزل من القرآن الكريم هو "اقرأ باسم ربك الذي خلق". يبين الجدول رقم ٢ أسماء سور القرآن الكريم مرتبة حسب ترتيب المصحف يقابلها ترتيب النزول لكل سورة. كما يبين الشكل رقم ٣ رسماً توضيحياً لترتيب النزول. (تم اعتماد ما جاء في تقريب المأمول في ترتيب النزول، البرهان الجعبري).

الجدول رقم ٢. أسماء سور القرآن الكريم حسب ترتيب المصحف يقابلها ترتيب النزول لكل سورة

ترتيب المصحف	اسم السورة	ترتيب النزول	ترتيب المصحف	اسم السورة	ترتيب النزول	ترتيب المصحف	اسم السورة	ترتيب النزول	ترتيب المصحف	اسم السورة	ترتيب النزول	ترتيب المصحف	اسم السورة	ترتيب النزول	ترتيب المصحف	اسم السورة	ترتيب النزول
١	الفاتحة	٥	٢٠	طه	٤٥	٣٩	الزمر	٥٩	٥٨	المجادلة	١٠٥	٧٧	المرسلات	٣٣	٩٦	العلق	١
٢	البقرة	٨٧	٢١	الأنبياء	٧٣	٤٠	غافر	٦٠	٥٩	الحشر	١٠١	٧٨	النبا	٨٠	٩٧	القدر	٢٥
٣	آل عمران	٨٩	٢٢	الحج	١٠٣	٤١	فصلت	٦١	٦٠	المتحنة	٩١	٧٩	النازعات	٨١	٩٨	البينة	١٠٠
٤	النساء	٩٢	٢٣	المؤمنون	٧٤	٤٢	الشورى	٦٢	٦١	الصف	١٠٩	٨٠	عبس	٢٤	٩٩	الزلزلة	٩٣
٥	المائدة	١١٢	٢٤	النور	١٠٢	٤٣	الزخرف	٦٣	٦٢	الجمعة	١١٠	٨١	التكوير	٧	١٠٠	العاديات	١٤
٦	الأنعام	٥٥	٢٥	الفرقان	٤٢	٤٤	الدخان	٦٤	٦٣	المنافقون	١٠٤	٨٢	الانفطار	٨٢	١٠١	القارعة	٣٠
٧	الأعراف	٣٩	٢٦	الشعراء	٤٧	٤٥	الجاثية	٦٥	٦٤	التغابن	١٠٨	٨٣	المطففين	٨٦	١٠٢	التكاثر	١٦
٨	الأنفال	٨٨	٢٧	النمل	٤٨	٤٦	الأحقاف	٦٦	٦٥	الطلاق	٩٩	٨٤	الانشقاق	٨٣	١٠٣	العصر	١٣
٩	التوبة	١١٣	٢٨	القصص	٤٩	٤٧	محمد	٩٥	٦٦	التحریم	١٠٧	٨٥	البروج	٢٧	١٠٤	الهمزة	٣٢
١٠	يونس	٥١	٢٩	العنكبوت	٨٥	٤٨	الفتح	١١١	٦٧	الملك	٧٧	٨٦	الطارق	٣٦	١٠٥	الفيل	١٩
١١	هود	٥٢	٣٠	الروم	٨٤	٤٩	الحجرات	١٠٦	٦٨	القلم	٢	٨٧	الأعلى	٨	١٠٦	قريش	٢٩
١٢	يوسف	٥٣	٣١	لقمان	٥٧	٥٠	ق	٣٤	٦٩	الحاقة	٧٨	٨٨	الغاشية	٦٨	١٠٧	الماعون	١٧
١٣	الرعد	٩٦	٣٢	السجدة	٧٥	٥١	الذاريات	٦٧	٧٠	المعارج	٧٩	٨٩	الفجر	١٠	١٠٨	الكوثر	١٥
١٤	إبراهيم	٧٢	٣٣	الأحزاب	٩٠	٥٢	الطور	٧٦	٧١	نوح	٧١	٩٠	البلد	٣٥	١٠٩	الكافرون	١٨
١٥	الحجر	٥٤	٣٤	سبا	٥٨	٥٣	النجم	٢٣	٧٢	الجن	٤٠	٩١	الشمس	٢٦	١١٠	النصر	١١٤
١٦	النحل	٧٠	٣٥	فاطر	٤٣	٥٤	القمر	٣٧	٧٣	المزمل	٣	٩٢	الليل	٩	١١١	المسد	٦
١٧	الإسراء	٥٠	٣٦	يس	٤١	٥٥	الرحمن	٩٧	٧٤	المدثر	٤	٩٣	الضحى	١١	١١٢	الإخلاص	٢٢
١٨	الكهف	٦٩	٣٧	الصافات	٥٦	٥٦	الواقعة	٤٦	٧٥	القيامة	٣١	٩٤	الشرح	١٢	١١٣	الفلق	٢٠
١٩	مريم	٤٤	٣٨	ص	٣٨	٥٧	الحديد	٩٤	٧٦	الإنسان	٩٨	٩٥	التين	٢٨	١١٤	الناس	٢١



الشكل رقم ٣. رسم توضيحي لترتيب نزول سور القرآن الكريم

الجدول والشكل أعلاه يبينان ترتيب النزول لسور القرآن الكريم، وربما أول نظرة للشكل تذكرنا بنجوم السماء وهي تتألاً والتي أقسم الله تعالى بها بقوله: "فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسيم لو تعلمون عظيم". ونجد من الجدول والشكل أعلاه أن ترتيب المصحف لا يقابل ترتيب النزول باستثناء بضعة سور أهمها ما ورد في منتصف القرآن الكريم في سور الزمر، وغافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية والأحقاف. حيث ترتيب النزول لكل منها ورد على التوالي من ٥٩ وحتى ٦٦. وورد أيضاً مع السور الأخرى كما يلي: يونس، هود، يوسف. وردت متتالية في القرآن الكريم كذلك الحال في ترتيب النزول. والأمر كذلك في سورة مريم وسورة طه، ثم في كل من سور الشعراء، النمل، القصص. وتليها سورة الصف وسورة الجمعة. وأيضاً سورة الحاقة وسورة المعارج. وورد الترتيب ذاته في سورتي المزمل والمدثر وسورتي النبأ والنازعات وسورتي الضحى والشرح وأخيراً سورتي الفلق والناس.

ومن بين سور القرآن الكريم ما ورد بالترتيب نفسه حسب ورودها في المصحف وحسب ترتيب النزول ومنها سورة ص حيث ترتيبها في المصحف هي السورة رقم ٣٨ وكذلك ترتيب نزولها هي السورة رقم ٣٨. كذلك الحال في سورة نوح حيث ترتيبها حسب المصحف هي السورة رقم ٧١ وهو الترتيب نفسه حسب ترتيب النزول. وأيضاً سورة الانفطار حيث ترتيبها في المصحف هي السورة رقم ٨٢ وهو الترتيب نفسه حسب نزولها. كما يلاحظ أن السور القصيرة في الجزء الأخير من المصحف هي من أول السور نزولاً.

خامساً: السور الأطول والأقصر في كتاب الله

يختلف طول السور القرآنية، فبعضها جاء ببضع كلمات وبعضها جاء بآلاف الكلمات، يبين الجدول رقم ٣ ترتيب السور القرآنية تصاعدياً من الأقصر إلى الأطول من حيث عدد الآيات، ويليه الجدول رقم ٤ ترتيب السور تصاعدياً حسب عدد الكلمات في كل سورة، ويليه الجدول رقم ٥ ترتيب السور القرآنية تصاعدياً حسب عدد الحروف في كل سورة. ومن مقارنة هذه الجداول الثلاث يتبين وجود بعض الاختلاف بينها فليست كل السور متساوية في معدل كلمات آياتها ومعدلات عدد حروف كلماتها، إذ لو كانت متساوية في ذلك لتطابقت الجداول الثلاثة.

جدول رقم ٣. ترتيب سور القرآن الكريم تصاعدياً حسب عدد الآيات

ترتيب السور	اسم السورة	عدد الآيات	ترتيب السور	اسم السورة	عدد الآيات	ترتيب السور	اسم السورة	عدد الآيات	ترتيب السور	اسم السورة	عدد الآيات	ترتيب السور	اسم السورة	عدد الآيات	ترتيب السور	اسم السورة	عدد الآيات
١	العصر	٣	٢٠	الجمعة	١١	٣٩	المجادلة	٢٢	٥٨	القيامة	٤٠	٧٧	الروم	٦٠	٩٦	الحجر	٩٩
٢	الكوثر	٣	٢١	المنافقون	١١	٤٠	البروج	٢٢	٥٩	النبأ	٤٠	٧٨	الذاريات	٦٠	٩٧	يونس	١٠٩
٣	النصر	٣	٢٢	الضحى	١١	٤١	الحشر	٢٤	٦٠	عبس	٤٢	٧٩	النجم	٦٢	٩٨	الكهف	١١٠
٤	قريش	٤	٢٣	العاديات	١١	٤٢	الانشقاق	٢٥	٦١	الرعد	٤٣	٨٠	النور	٦٤	٩٩	يوسف	١١١
٥	الإخلاص	٤	٢٤	الفارعة	١١	٤٣	الغاشية	٢٦	٦٢	المعارج	٤٤	٨١	العنكبوت	٦٩	١٠٠	الإسراء	١١١
٦	القدر	٥	٢٥	الطلاق	١٢	٤٤	نوح	٢٨	٦٣	فاطر	٤٥	٨٢	الأحزاب	٧٣	١٠١	الأنبياء	١١٢
٧	الفيل	٥	٢٦	التحريم	١٢	٤٥	الجن	٢٨	٦٤	ق	٤٥	٨٣	الأطفال	٧٥	١٠٢	المؤمنون	١١٨
٨	المسد	٥	٢٧	المنمنمة	١٣	٤٦	الفتح	٢٩	٦٥	النازعات	٤٦	٨٤	الزمر	٧٥	١٠٣	المائدة	١٢٠
٩	العلق	٥	٢٨	الصف	١٤	٤٧	الحديد	٢٩	٦٦	الطور	٤٩	٨٥	الفرقان	٧٧	١٠٤	هود	١٢٣
١٠	الكافرون	٦	٢٩	الشمس	١٥	٤٨	التكوير	٢٩	٦٧	المرسلات	٥٠	٨٦	الحج	٧٨	١٠٥	النحل	١٢٨
١١	الناس	٦	٣٠	الطارق	١٧	٤٩	المسجدة	٣٠	٦٨	إبراهيم	٥٢	٨٧	الرحمن	٧٨	١٠٦	التوبة	١٢٩
١٢	الفاتحة	٧	٣١	الحجرات	١٨	٥٠	الملك	٣٠	٦٩	القلم	٥٢	٨٨	يس	٨٣	١٠٧	طه	١٣٥
١٣	الماعون	٧	٣٢	التغابن	١٨	٥١	الفجر	٣٠	٧٠	الحاقة	٥٢	٨٩	غافر	٨٥	١٠٨	الأنعام	١٦٥
١٤	الشرح	٨	٣٣	الانفطار	١٩	٥٢	الإنسان	٣١	٧١	الشورى	٥٣	٩٠	القصص	٨٨	١٠٩	النساء	١٧٦
١٥	التين	٨	٣٤	الأعلى	١٩	٥٣	لقمان	٣٤	٧٢	سبا	٥٤	٩١	ص	٨٨	١١٠	الصافات	١٨٢
١٦	البيّنة	٨	٣٥	العلق	١٩	٥٤	الأحقاف	٣٥	٧٣	فصلت	٥٤	٩٢	الزخرف	٨٩	١١١	آل عمران	٢٠٠
١٧	الزلزلة	٨	٣٦	المزمل	٢٠	٥٥	المطففين	٣٦	٧٤	القمر	٥٥	٩٣	النمل	٩٣	١١٢	الأعراف	٢٠٦
١٨	التكاثر	٨	٣٧	البلد	٢٠	٥٦	الجاثية	٣٧	٧٥	المدثر	٥٦	٩٤	الواقعة	٩٦	١١٣	الشعراء	٢٢٧
١٩	الهمزة	٩	٣٨	الليل	٢١	٥٧	محمد	٣٨	٧٦	الدخان	٥٩	٩٥	مريم	٩٨	١١٤	البقرة	٢٨٦

جدول رقم ٤ . ترتيب سور القرآن الكريم تصاعدياً حسب عدد الكلمات

ترتيب السور	اسم السورة	عدد الكلمات	ترتيب السور	اسم السورة	عدد الكلمات	ترتيب السور	اسم السورة	عدد الكلمات	ترتيب السور	اسم السورة	عدد الكلمات	ترتيب السور	اسم السورة	عدد الكلمات	ترتيب السور	اسم السورة	عدد الكلمات
١	الكوثر	١٠	٢٠	الضحى	٤٠	٣٩	الجمعة	١٧٧	٥٨	الدخان	٣٤٦	٧٧	ص	٧٣٥	٩٦	الحج	١٢٧٩
٢	العصر	١٤	٢١	العاديات	٤٠	٤٠	النازعات	١٧٩	٥٩	المتنحة	٣٥٢	٧٨	فاطر	٧٨٠	٩٧	الأحزاب	١٢٠٣
٣	الإخلاص	١٥	٢٢	الشمس	٥٤	٤١	المنافقون	١٨٠	٦٠	الرحمن	٣٥٢	٧٩	فصلت	٧٩٦	٩٨	النور	١٣١٧
٤	قريش	١٧	٢٣	الطارق	٦١	٤٢	المرسلات	١٨١	٦١	الحجرات	٣٥٣	٨٠	الروم	٨١٨	٩٩	الشعراء	١٣٢٢
٥	النصر	١٩	٢٤	الليل	٧١	٤٣	المزمل	٢٠٠	٦٢	النجم	٣٥٩	٨١	إبراهيم	٨٣١	١٠٠	طه	١٣٥٤
٦	الناس	٢٠	٢٥	الأعلى	٧٢	٤٤	المعارج	٢١٧	٦٣	الذاريات	٣٦٠	٨٢	الزخرف	٨٣٧	١٠١	القصص	١٤٤١
٧	الفيل	٢٣	٢٦	العلق	٧٢	٤٥	الصف	٢٢٦	٦٤	ق	٣٧٣	٨٣	الرعد	٨٥٤	١٠٢	الإسراء	١٥٥٩
٨	العلق	٢٣	٢٧	الانفطار	٨١	٤٦	نوح	٢٢٧	٦٥	السجدة	٣٧٤	٨٤	الشورى	٨٦٠	١٠٣	الكهف	١٥٨٣
٩	الماعون	٢٥	٢٨	البلد	٨٢	٤٧	التغابن	٢٤٢	٦٦	الواقعة	٣٧٩	٨٥	الصافات	٨٦٥	١٠٤	يوسف	١٧٩٥
١٠	الكافرون	٢٧	٢٩	الغاشية	٩٢	٤٨	الإنسان	٢٤٣	٦٧	الحشر	٤٤٧	٨٦	سبأ	٨٨٤	١٠٥	يونس	١٨٤١
١١	الشرح	٢٧	٣٠	البينة	٩٤	٤٩	التحريم	٢٥٤	٦٨	المجادلة	٤٧٥	٨٧	الفرقان	٨٩٦	١٠٦	النحل	١٨٤٥
١٢	التكاثر	٢٨	٣١	التكوير	١٠٤	٥٠	المدثر	٢٥٦	٦٩	الجاثية	٤٨٨	٨٨	مريم	٩٧٢	١٠٧	هود	١٩٤٧
١٣	المسد	٢٩	٣٢	الانشقاق	١٠٨	٥١	الحاقة	٢٦١	٧٠	محمد	٥٤٢	٨٩	العنكبوت	٩٨٢	١٠٨	التوبة	٢٥٠٦
١٤	الفتاحة	٢٩	٣٣	البروج	١٠٩	٥٢	الطلاق	٢٧٩	٧١	لقمان	٥٥٠	٩٠	المؤمنون	١٠٥١	١٠٩	المائدة	٢٨٣٧
١٥	القدر	٣٠	٣٤	عبس	١٣٣	٥٣	الجن	٢٨٦	٧٢	الفتح	٥٦٠	٩١	النمل	١١٦٥	١١٠	الأنعام	٣٠٥٥
١٦	الهمزة	٣٣	٣٥	الفجر	١٣٩	٥٤	القلم	٣٠١	٧٣	الحديد	٥٧٥	٩٢	الأنبياء	١١٧٤	١١١	الأعراف	٣٣٤٤
١٧	التين	٣٤	٣٦	القيامة	١٦٤	٥٥	الطور	٣١٢	٧٤	الأحقاف	٦٤٦	٩٣	الزمر	١١٧٧	١١٢	آل عمران	٣٥٠٣
١٨	الزلزلة	٣٦	٣٧	المطففين	١٦٩	٥٦	الملك	٣٣٧	٧٥	الحجر	٦٥٨	٩٤	غافر	١٢٢٨	١١٣	النساء	٣٧١٢
١٩	القارعة	٣٦	٣٨	النبأ	١٧٤	٥٧	القمر	٣٤٢	٧٦	يس	٧٣٣	٩٥	الأنفال	١٢٤٣	١١٤	البقرة	٦١٤٤

جدول رقم ٥ . ترتيب سور القرآن الكريم تصاعدياً حسب عدد الحروف

ترتيب السور	اسم السورة	عدد الحروف	ترتيب السور	اسم السورة	عدد الحروف	ترتيب السور	اسم السورة	عدد الحروف	ترتيب السور	اسم السورة	عدد الحروف	ترتيب السور	اسم السورة	عدد الحروف	ترتيب السور	اسم السورة	عدد الحروف
١	الكوثر	٤٢	٢٠	الضحى	١٦٤	٣٩	النازعات	٧٦٢	٥٨	القمر	١٤٣٨	٧٧	ص	٢٩٩١	٩٦	طه	٥٢٨٨
٢	الإخلاص	٤٧	٢١	العاديات	١٦٤	٤٠	النبأ	٧٦٦	٥٩	الدخان	١٤٣٩	٧٨	فاطر	٣١٥٩	٩٧	الأنفال	٥٢٩٩
٣	العصر	٧٠	٢٢	الشمس	٢٤٩	٤١	المنافقون	٧٨٠	٦٠	ق	١٤٧٣	٧٩	فصلت	٣٢٨٢	٩٨	الشعراء	٥٥١٧
٤	العلق	٧١	٢٣	الطارق	٢٤٩	٤٢	المرسلات	٨١٥	٦١	الحجرات	١٤٩٣	٨٠	الروم	٣٣٨٨	٩٩	النور	٥٥٩٦
٥	قريش	٧٣	٢٤	العلق	٢٨١	٤٣	المزمل	٨٤٠	٦٢	الذاريات	١٥١٠	٨١	الشورى	٣٤٣١	١٠٠	الأحزاب	٥٦١٨
٦	النصر	٧٩	٢٥	الأعلى	٢٩٣	٤٤	الصف	٩٣٦	٦٣	المتنحة	١٥١٩	٨٢	الرعد	٣٤٥٠	١٠١	القصص	٥٧٩١
٧	الناس	٨٠	٢٦	الليل	٣١٢	٤٥	المعارج	٩٤٧	٦٤	السجدة	١٥٢٣	٨٣	إبراهيم	٣٤٦١	١٠٢	الكهف	٦٤٢٥
٨	المسد	٨١	٢٧	الانفطار	٣٢٦	٤٦	نوح	٩٤٧	٦٥	الرحمن	١٥٨٥	٨٤	الزخرف	٣٥٠٨	١٠٣	الإسراء	٦٤٨٠
٩	الكافرون	٩٥	٢٨	البلد	٣٣٥	٤٧	المدثر	١٠١٥	٦٦	الواقعة	١٦٩٢	٨٥	سبأ	٣٥١٠	١٠٤	يوسف	٧١٢٥
١٠	الفيل	٩٦	٢٩	الغاشية	٣٧٨	٤٨	الإنسان	١٠٦٥	٦٧	الحشر	١٩١٣	٨٦	الفرقان	٣٧٨٦	١٠٥	يونس	٧٤٢٥
١١	الشرح	١٠٢	٣٠	البينة	٣٩٤	٤٩	التغابن	١٠٦٦	٦٨	المجادلة	١٩٩١	٨٧	الصافات	٣٧٩٠	١٠٦	هود	٧٦٣٣
١٢	الماعون	١١٢	٣١	التكوير	٤٢٥	٥٠	التحريم	١٠٦٧	٦٩	الجاثية	٢٠١٤	٨٨	مريم	٣٨٣٥	١٠٧	النحل	٧٦٤٢
١٣	القدر	١١٢	٣٢	الانشقاق	٤٣٦	٥١	الجن	١٠٨٩	٧٠	لقمان	٢١٢١	٨٩	العنكبوت	٤٢٠٠	١٠٨	التوبة	١٠٨٧٣
١٤	التكاثر	١٢٢	٣٣	البروج	٤٥٩	٥٢	الحاقة	١١٠٧	٧١	محمد	٢٣٦٠	٩٠	المؤمنون	٤٣٥٤	١٠٩	المائدة	١١٨٩٢
١٥	الهمزة	١٣٣	٣٤	عبس	٥٣٨	٥٣	الطلاق	١١٧٠	٧٢	الفتح	٢٤٥٦	٩١	النمل	٤٦٧٩	١١٠	الأنعام	١٢٤١٨
١٦	الفتاحة	١٣٩	٣٥	الفجر	٥٧٣	٥٤	القلم	١٢٥٨	٧٣	الحديد	٢٤٧٥	٩٢	الزمر	٤٧٤١	١١١	الأعراف	١٤٠٧١
١٧	التين	١٥٦	٣٦	القيامة	٦٦٤	٥٥	الطور	١٢٩٣	٧٤	الأحقاف	٢٦٠٢	٩٣	الأنبياء	٤٩٢٥	١١٢	آل عمران	١٤٦٠٥
١٨	الزلزلة	١٥٦	٣٧	المطففين	٧٤٠	٥٦	الملك	١٣١٦	٧٥	الحجر	٢٧٩٧	٩٤	غافر	٤٩٨٤	١١٣	النساء	١٥٩٣٧
١٩	القارعة	١٥٨	٣٨	الجمعة	٧٤٩	٥٧	النجم	١٤٠٥	٧٦	يس	٢٩٨٨	٩٥	الحج	٥١٩٦	١١٤	البقرة	٢٥٦١٣

الخلاصة

تبدأ السور القرآنية وتختتم بأشكال مختلفة بين التسبيح أو التحميد أو غيرها من الصيغ، وأكثر ما يميز بدايات السور هو الحروف المقطعة. يبين هذا البحث بعض التناسقات العددية في بدايات ونهايات السور القرآنية. كما يبين تنسيق ترتيب النزول ومقارنته بترتيب المصحف، حيث كما هو معلوم فإن ترتيب المصحف الذي بين أيدينا هو ليس ترتيب نزول سور القرآن الكريم. كما يعرض البحث التناسق بين السور المكية والمدنية. وأخيراً يوضح البحث الاختلاف في طول السور القرآنية، فبعضها جاء ببضع كلمات وبعضها جاء بألاف الكلمات.

المراجع

- القرآن الكريم
- أنظمة المعلومات في خدمة القرآن الكريم. أكرم محمد زكي و محمد زكي محمد خضر. الملتقى الإقليمي الأول لكليات القرآن الكريم. الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كوالالمبور. ١٢-١٥ / ١٢ / ٢٠١١.
- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ١٥١/١
- هذا القرآن في مائة حديث نبوي : محمد زكي محمد خضر / الطبعة الثانية ١٤٠٨ / ١٩٨٧ صفحة ٨
- إعجاز النظام القرآني - أحمد عبد الوهاب - مكتبة غريب ١٩٨٠
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي.
- المعجم المفهرس للتراكيب المتشابهة لفظاً في القرآن الكريم، أ.د. محمد زكي محمد خضر.
- <http://www.al-mishkat.com/mujam>
- معجم كلمات القرآن الكريم، أ.د. محمد زكي محمد خضر.
- <http://www.al-mishkat.com/words>
- دراسة إحصائية في القرآن الكريم. أكرم محمد زكي و محمد زكي محمد خضر. الملتقى الإقليمي الأول لكليات القرآن الكريم. الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كوالالمبور. ١٢-١٥ / ١٢ / ٢٠١١.
- دراسة احصائية لكلمات القرآن الكريم. محمد زكي خضر و أكرم محمد زكي. المؤتمر الثالث للغة العربية وأدائها "الاتجاهات الحديثة في الدراسات اللغوية والأدبية". الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. الموافق ١-٣ / ١١ / ١٤٣٢ هـ. البحث طبع في كتاب الألسنة المعاصرة واتجاهاتها. ص: ٢٨٧-٣٠٢. ٢٨-٣٠ / ٩ / ٢٠١١ م مطبعة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.